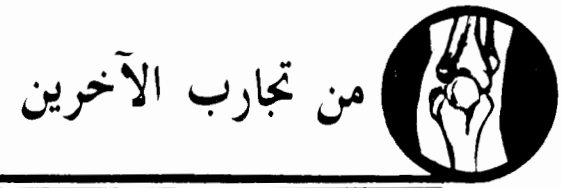

من تجارب الآخرين مع الروماتيزم

□ خدعوك فقالوا :

فى الحقيقة إن مرض الروماتيزم من أكثر الأمراض التى استفادت منها شركات إنتاج الدواء ، وحققت من ورائه أرباحا طائلة بل أنه يكفى لأى شركة دواء أن تعتمد فى مكاسبها على إنتاج نوع واحد من أدوية الروماتيزم على شرط أن توفر له الدعاية الناجحة . ففى كل فترة يظهر دواء جديد لمرض الروماتيزم وفى كل مرة يُقال أنه يختلف عن الذى قبله وأنه الدواء المنتظر . لكنه مع التجربة ، وبشهادة أغلب المرضى ، يتضح أن الدواء الجديد لا يختلف كثيرا عن الذى قبله ولا الذى قبل قبله .. وكلها فى النهاية أدوية متشابهة لا تؤدى عادة إلّا لتسكين الألم لفترة مؤقتة ، يعود بعدها الألم والشكوى من جديد . وكانت النتيجة أن كثيرا من مرضى الروماتيزم قد « **غرقوا** » فى بحر من الأدوية الكيماوية (**أو السموم**) ورغم ذلك لم يتمكنوا من النجاة من المرض .. رغم أنه من المعروف أنه لا يوجد علاج للروماتويد وذلك صحيح تماما فلا يوجد بالفعل حتى الآن ، ولا أعتقد أنه سيوجد على الإطلاق ، أى دواء كيماوى يمكن أن يُصلح المفصل الذى أتلفه مرض الروماتويد ويعيد للمريض نشاطه الحركى من جديد .. حتى لو استعنا بالجراحة لعلاج الروماتويد المفصلى فإن دورها سيكون غالبا مقتصرا على بعض حالات التشوّه ولن تؤدى إلا إلى تحسن طفيف ربما فى شكل المفصل أكثر من تحسن وظيفته .

لكننا إذا كنا نقول أنه لا علاج للروماتيزم (**الروماتويد**) فذلك صحيح فى عُرف مدرسة الطب السائدة التى تعتمد فى علاجها على الدواء الكيماوى والمشْرط الجراحى . أما فى عُرف مدرسة العلاج الحيوى فهناك علاج للروماتيزم . وهذا ما يؤكده شفاء أعداد كبيرة من مرضى الروماتيزم الذين تقدموا للعلاج فى مصحّات العلاج الحيوى التى بدأت تنتشر فى الدول المتقدمة خاصة فى أوروبا ، ومن أشهرها حاليا عيادة براندالز (Brandals Health Clinic) الموجودة فى السويد .

وفى هذه المصحات يأخذ العلاج مساراً آخر بعيداً تماماً عن مسلك الدواء الكيماوى ، فيعتمد – كما سبق أن أوضحت – على وسائل علاجية طبيعية مثل : الصيام – أنظمة غذائية محددة – العلاج بالأعشاب – العلاج بعصائر الفاكهة – العلاج بالسخونة (Heat treatments) – العلاج بالماء (Hydro-Therapies) – المساج .. وغير ذلك من الوسائل العلاجية دون اللجوء للدواء الكيماوى .

هذه قصتى مع الروماتويد وهذا هو الدواء !

وإليك الآن ما روته أشهر مريضة بالروماتويد استطاعت أن تحقق الشفاء لنفسها بالاعتماد على وسائل الطب الحيوى ، بعد أن أقعدها المرض تماما عن الحركة ، وفشلت كل وسائل الطب الكيماوى فى استعادة نشاطها الحركى مرة أخرى .

هذه المريضة هى السيدة ألما نيسن .. وقد تندهش حين تعرف أنها نفس السيدة التى ترأس حاليا عيادة « **براندالز** » فى السويد لعلاج مرضى الروماتيزم .

□ تقول « ألما نيسن » عن حكايتها مع المرض :

منذ ٢٥ سنة مضت ، أصبت بالتهاب شديد بالمفاصل ، أقعدنى عن الحركة وظللت أتنقل من طبيب إلى آخر ، ومن مستشفى إلى أخرى ، وتناولت خلال ذلك قائمة طويلة من مختلف أنواع الأدوية . لكن المرض لم يتوقف بل زادت حدته حتى كدت أعجز تماما عن الحركة .

وصرت أعانى من ألم شديد بأصابع يدى وصعوبة شديدة فى فرد الأصابع أو ثنى مفصل اليد . كما وجدت صعوبة فى الحركة بصفة عامة فصرت لا استطيع المشى ، ولا حتى مجرد الالتواء فى الفراش إلى الجهة الأخرى . وكنت أعانى فى نفس الوقت من وجود التهاب بالمبيض ، ومن صداع نصفى ، وامساك مزمن .. وكان ذلك كفيلاً بأن يسىء إلى حالتى النفسية أشد اساءة

فأصبت بألم نفسى شديد ، خاصة بعد أن أدركت أن مرضى لا علاج له . لكنى كنت لا أزال متمسكة بالحياة ، وأحلم بذلك اليوم الذى أعود فيه لنشاطى من جديد فأذهب وأغدو مثلما الآخرون من حولى .

وأثناء فترة المرض وقع بيدى كتاب كان بمثابة نقطة تحوّل فى حياتى هو كتاب للطبيب الإنجليزى سير روبرت ماك كاريسون .. حيث أدركت من خلال هذا الكتاب عدة أمور حول علاقة الصحة بالغذاء جعلتنى أتيقن إلى وجود فرصة أمامى للشفاء . فتعلمت من الكتاب أشياء كثيرة بدأت أطبقها .. فجرّبت التداوى بالصيام والتداوى بالأعشاب واعتمدت فى غذائى على عصائر الفاكهة ومرقة الخضروات ، وإلى جانب وسائل أخرى علاجية مثل استخدام الحقنة الشرجية لتنظيف الأمعاء والإستعانة ببعض وسائل العلاج الطبيعى مثل العلاج بالحرارة والعلاج بحمامات الماء .

ولقد كنت فى الحقيقة أجرّب كل هذه الوسائل وأنا غير واثقة تماما فى فوائدها العلاجية لكنه لم يكن أمامى أى اختيار آخر .

وخلال هذه الفترة استعنت بكتاب آخر . عن التغذية لاختيار أنواع المأكولات التى أداوم عليها .. وكان كتاب : الأطعمة الحيّة (Living Foods) للدكتورة كريستين نولفى .

واستمريت على هذا العلاج الجديد نحو ستة أشهر كاملة ، وكانت نتائجه على غير ما توقعت تماما .. فبدأت أشعر بتحسن ملحوظ فى صحتى بصفة عامة ، وبدأت حِدة الآلم تخف تدريجيا وبدأت أشعر بليونة فى حركة أصابع يدى حتى استطعت فردها وثنيها بسهولة . ولما استمريت على نفس هذا النظام بضعة أشهر أخرى بدأت أتماثل للشفاء تدريجيا حتى عافانى الله وشفيت تماما . وأنا الآن أستطيع المشى بسهولة بل والقيام بمختلف الأعمال المنزلية دون مشقة .

لكنى فى الحقيقة لا زلت أحمل بعض آثار الروماتويد التى تظهر بأصابع قدمى .. حيث كانت الإصابة بها شديدة ونتج عنها حدوث تشوّه بالمفاصل وضيق فى المسافة الفاصلة بين المفصل والآخر . وحتى الآن لا استطيع فرد أصابعى تماما ولا يزال الإعوجاج واضحا بها .

□ تعليق على هذه النقطة :

عند هذه النقطة لابد لنا من تعليق لتوضيح مدى حدود الانتفاع بالعلاج الحيوى فى حالة مرض الروماتويد . فإن العلاج الحيوى يكون مجديًا إذا كان المريض فى مرحلة لا تزال مبكرة نسبيا من الإصابة بالمرض . وهذا ما يشير إليه وجود تشوّهات (**إعوجاج**) بالمفصل المصاب أو عدمه . فإذا كان المريض لا يزال معافيا من حدوث تشوهات بالمفاصل فإن العلاج يكون مجديا إلى درجة كبيرة يمكن أن تحقق له الشفاء الكامل .. وتقل كفاءة العلاج إذا كانت التشوهات حديثة نسبيا . أما وجود تشوهات قديمة مرّ عليها وقت طويل فذلك يشير إلى حدوث تكسير شديد بأجزاء المفصل وتَلَفه الدائم .. وفى هذه الحالة لا يجدى العلاج الحيوى ، ولا أى وسيلة علاجية أخرى ، فى إصلاح المفصل من جديد وإعادته لوضعه الطبيعى لكنه لا يزال هناك مجالاً للانتفاع بالطب الحيوى من حيث مساعدة المريض على إستعادة نشاطه الحركى بصفة عامة وتنشيط وظائفه الحيوية .

ونعود مرة أخرى إلى تجربة ألما نيسن ، فتقول : وبعد أن عافانى الله تعالى من المرض انتابتنى رغبة شديدة فى مساعدة كل مريض بالروماتويد على الشفاء لأخفف عنه ما ذقته من قبل من آلام مضنية ، وانكسار .

وذات مرة قمت بزيارة دكتور ماك كاريسون ، وعرضت عليه الفكرة ، فرحب بها ، وقررت منذ ذلك اليوم أن أخصص منزلى فى « **كوبنهاجن** » لإستقبال مرضى الروماتويد . وكانوا يأتوننى بأعداد كبيرة وأغلبهم كان عاجزا عن الحركة فكان يأتى إلى مستعينا بعكّاز أو كرسى متحرك . وقد حققت من خلال علاجى لهم نتائج مبهرة ، فاستطاع الكثيرون منهم بعد بضعة شهور من العلاج أن يعتمدوا على أنفسهم فى الحركة دون عكاز أو كرسى متحرك .

وذاع صيتى خلال هذه الفترة بدرجة كبيرة ، واستدعتنى الجمعية الطبية النرويجية لالقاء محاضرة عن رحلتى من المرض إلى الشفاء بالاستعانة بالطب الحيوى .

وكان ممن حضروا هذه المحاضرة دكتور أولف هانسن ودكتور رولد أوبساهت ودكتور كوفويد وهم من أشهر أطباء الروماتيزم ، وقد أشادوا جميعا بفكرة العلاج الحيوى والتى كانت وسيلتى فى الشفاء .

ووصلت شهرتى إلى السويد وعرض على بعض الأثرياء هناك تخصيص منطقة « **براندالز** » وهى منطقة هادئة بالقرب من ستكهولم بها « **فيلا** » ضخمة وحدائق واسعة لتكون مركزا لى أباشر فيه علاج مرضى الروماتويد .

ووفرا لى كل الإمكانيات اللازمة ، ومجموعة من الأطباء المتخصصين فى التغذية والطب الطبيعى وغير ذلك من التخصصات .

وها نحن الآن وقد مرت ١٣ سنة منذ إنشاء هذا المركز ، تم خلالها شفاء الآلاف من مرضى الروماتويد .

مُلخّص بأسماء الأدوية الطبيعية المضادة للروماتيزم والتى جاء ذكرها بالكتاب

• CORNSILKEXTRACT	خُلاصة شواشى الذرة
• KELP	أقراص من الأعشاب البحرية
• FISHOILS	زيوت السمك
• BONEMEAL	مطحون العظام (كمطحون عظام حيوان الثمر)
• APPLECIDERVINEGAR	خل التفاح (سائل - أقراص)
• BREWER'SYEAST	أقراص خميرة البيرة
• AIOEVERAEXTRACT	خلاصة نبات الصبّار

ملحوظة : لا توجد هذه الأدوية بالأسواق المحلية (بمصر) إلاّ على نطاق محدود .. وتُباع بأسماء تجارية مختلفة .. ويُفضل الإستشارة الطبية لتحديد الجرعة المناسبة .

.. وأخيراً تمنياتى لكل المرضى بالشفاء العاجل بعون الله

دكتور/ أيمن الحسينى

obeikandi.com

المراجع

• There is a cure for arthritis- Paavo O.Airola, N.D. - Reward Classics

• More Chicken Soup & Other Folk Remedies-Joan Wilen and Lydia Wilen

• The Herb Book-John Lust

• Text book of Orthopaedics and Trauma Tology - J.N.Aston

• Folk Medicine-Dr. Jarvis

• Cecil And reoli

Carpenter

Plum

Smith - Second Edition 1990

• Waterworks - D. Baloti Lawrence

• Massage Works - D. Baloti Lawrence

● النشرات والأبحاث العلمية .

● التداوى بالصيام – للأستاذ محمد إبراهيم سليم

● التداوى بعسل النحل – للأستاذ عبد اللطيف عاشور .

obeikandl.com